@ 285 @ الواضحة الجلية والأصل الأصيل والتفقه في التفريع والتأصيل ووصفت سماعه المبحوث فيه بقولي في البحث والتقرير بحيث دخل في زواياه ووصل لما ينتفع به فيه من الطلبة من يلقاه ثم قلت ولازمني في غرر ما ذكر مما حفظ وسطر وأفاد واستفاد ومما دعوت به له نفع ا بعلمه وبركته وجمع شمله بأحبابه وعشيرته ونعم الرجل تميزا ومشاركة في الفضائل وهمة عالية وتوددا كبيرا وبشاشة وتواضعا وخبرة ثم لقيته في سنة ثمان وتسعين بالمدينة أيضا وقبل ذلك بمكة وغيرها وسمع علي مناقب العباس من تصنيفي ووقفت عنده نسخة ولم يتحول عن أوصافه وإنصافه كان ا له . . . .

940 الحسن بن عمرو بن أبي القاسم البدر بن السراج الحجاجي الأقصري المدني الشافعي الصوفي الناسخ والمؤذن بالحرم المدني سمع على البدر بن فرحون في سنة سبع وستين وسبعمائة ووصفه الكاتب بالشيخ . . . .

941 الحسن بن عيسى أبو علي الحاحائي المغربي المالكي قال ابن فرحون وكان من العلماء الأتقياء الأقوياء في دينهم مع التفنن في علوم عدة إمام في الفقه والأصلين والعربية رحلة في الفرائض والحساب مشاركا في اللغة وغيرها متصديا للأشغال انتفع به الطلبة من جميع المذاهب ساكنا برباط وكالة في حجرة الصالحين وأفضل جماعتنا في الدرس بعد وفاة أخي حسن مؤاخيا لعبد السلام الآتي كل ذلك مع حسن الأخلاق وترغيب الطلبة في الاشتغال والهيبة العظيمة عليهم مات في سنة تسع وأربعين وسبعمائة أو التي بعدها وعند ابن صالح الحسن الحيحائي فقيه صالح كان متعبدا مجردا يتردد إلى الحرمين وله مباحث شيخ من أهل القرآن والعلم متعبدا يقال له عبد ا الملساني مات بالمدينة على خير انتهى .

وأظنه هذا وذكره المجد فقال هكذا ينسب وليست نسبة لبلد ولعله من قولهم حاء حاء بالنغم إذا دعاها إلى الماء أو من قولهم حاحيت حيحا وليس له نظير في كلام العرب سوى عاعيت وهاهيت قال وكان الشيخ حسن من العلماء المتقين وأئمة الصدق واليقين الراقي في مدارج الفضل إلى مصاعد المرتقين وكان إماما في مذهب مالك وفي أصول الفقه وأصول الدين وأما في علم الفرائض والحساب فكان رحلة للطالبين وقبلة للقاصدين وله من اللغة والأدب نصيب صالح وفي البحث يدمن بأظفار الظفر غير بن جانحة ولو محالح خصه ا تعالى من الفضل والورع بمواهب فشغل وأفاد وانتفع به جماعات من جميع المذاهب وكان ساكنا برباط وكالة في حجرة الأولياء مصونا في حميد الرعية عن شوائب السمعة والرياء مرغبا للطالبين في الطلب والاشتغال جامعا بين الهيبة القوية وحسن الخلق ولطف المقال .

942 الحسن بن فارس النقيب قال ابن صالح أظنه أدرك الحريق في المسجد